

20.70 - منهج الإسلام في مواجهة الإحباطات (2/1)

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى سبحانه لا احصي ثناء عليه هو اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لله عبد - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ونبيه وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه ادى امانات دينه. وبلغ رسالات ربه وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى - [00:00:34](#)

تاه اليقين فما تركنا يوم تركنا الا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم فاجزه عنا وعن سلف الامة وخلفها واجيالها الى يوم القيامة خير ما جزيت به نبيا عن قومه ورسولا عن امته - [00:00:57](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين نسأل الله عز وجل لاصحاب الكربات واصحاب الحوائج وكل المسلمين. اللهم فرج كرباتهم اللهم فرج كرباتهم اللهم ارحمهم اللهم ازل قلقهم اللهم اشف المرضى اللهم ارحم - [00:01:23](#)

الموتى اللهم سد الديون عن عن المدينين. اللهم كن رحيمًا بقلوبهم وانت الجواد الكريم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اتهم سؤالهم في غير فتنة مضلة. اللهم في غير فتنة مضلة واتمم لهم ايمانهم برحمتك وجودك وكرمك ومنك واحسانك يا - [00:01:52](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم امين ايها الاحبة الكرام البررة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الليلة الكريمة المباركة احمدا لله تبارك وتعالى اننا سنعود مرة اخرى الى حديثنا المبارك الكريم - [00:02:22](#)

الذي احبه كثيرا كثيرا وهو الحديث عن كيف اخرج الله الناس من الظلمات الى النور وكيف اخرج الاسلام هذه الامة من ظلمات الجاهلية الى نورانية الاسلام هذا الحديث الذي احبه وارتاح اليه وتنزع نفسي اليه - [00:02:44](#)

وكم تعلمون ولا شك انكم تعلمون اننا قد توقفنا فترة عن مواصلة الحديث حول هذا الموضوع الجلل الكبير الضخم بسبب الاحداث التي وقعت وكان عندنا اضطرار ان نتناولها وان نعالجها - [00:03:08](#)

ولكن والله والله يا اخواني العودة الى المنهاج لها بركة. بركة المنهاج بركة منهاج الاسلام بركة ان يعيش الانسان مع منهج الاسلام وهذا الموضوع بالذات اسمه الحقيقي. احنا اسميناه اخرج الناس من الظلمات الى النور. لكن اسمه الحقيقي - [00:03:28](#)

اين الطريق؟ اسمه الحقيقي كيف الطريق؟ اين الطريق الفتن الان مدلهمة مستحكمة شديدة والطريق ملتبسة والاجتهادات كثيرة. واحيانا تكون الطريق معتمدة والاختلافات حولها كبيرة والمسلم الصادق في رغبائه الى الله في رغبائه الى الله المسلم الصادق في رغبائه الى - [00:03:53](#)

الله حاجته الاصلة ان يعرف اين الطريق ان يعرف كيف السبيل كيف يسلك الى الله عز وجل وصدقوني ايها الاخوة هناك فارق هائل هائل كبير بين ان بين ان اكلمك مرة عن شارع - [00:04:24](#)

مرة عن يعني بين ان اكلمك في كل مرة عن معلم من معالم الاسلام مرة اكلمك عن صلاة عن صيام عن زكاة عن حج عن آآ جهاد عن آآ حكم بما انزل الله يعني - [00:04:47](#)

وبين ان اجلي لك الصورة باكتمالها بمنهاجها بالنسب والمسافات يعني كما كنت ساضرب مثل هناك فارق بين ان اتكلم مثلا عن ان اصف لك شارع اصف لك مبنى اصف لك آآ آآ قصرا من القصور حديقة - [00:05:03](#)

ميدان كل مرة النهاردة زي يعني كما تشاهدون في برامج الاثار مثلا القديمة يكلمونكم عن قصر كذا عن متحف كذا عن شارع كذا هناك فارق بين ان اكلمك كل مرة عن مفردة - 00:05:28

وبين ان اصف لك وصفا كليا المعالم والمسافات والنسب وما هو الصغير وما هو الكبير وما هو وما هو الذي بعده هذا وصف يقوم به فقه العقل الاسلامي لمنهج الاسلام - 00:05:44

لذلك مراعاة النسب والاولويات والمسافات امر نحن مقصرون نحن لا نتحدث فيه. احنا بنعمل ايه؟ احنا بنتحدث عن هذه المفردة ثم هذه المفردة ثم هذه المفردة اما العلاقات بين مفردة ومفردة اخرى نكاد لا نتناولها ابدا. ولذلك قوي المسلمون في - 00:06:02

مفردات وجهلوا فقه فقه النظر الى المنهج الاسلامي. كيف يجمع هذه المفردات؟ لذلك نحب ان كلم عن المنهاج ولذلك انا قلت مرارا هذا اللقاء بالذات دون اي لقاء اخر حتى اتحدث انا فيه - 00:06:29

اللقاء عن سلسلة اخراج الناس من الظلمات الى النور اللي هي اين الطريق انا عارف ان هناك برامج كثيرة جدا ممتازة. وهناك متحدثون يعني جاذبون للناس ولكن في هذا اللقاء بالذات انا لا اخاطب الا صنفا واحدا من الناس من ضمن صفاته انه الذي - 00:06:50

ليترك آآ آلة التحكم الريموت كنترول ويلقي السمع ويصيحخه ويكون منتبها ليفهم معالم طريق كلية وليدركها ربما في لقاء اخر اتحدث فيه يسمع من يسمع ولا يسمع من لا يسمع. لكن من اراد ان يسمع - 00:07:16

حول هذا الامر سيفوته بكل لحظة او دقيقة تفوت منه بعدا من ابعاد هذا المنهج الاسلامي. لذلك اسأل الله عز وجل ان يكون ان تكون هذه رابطة بيني وبين هذا الصنف الذي يلقي السمع وهو شهيد - 00:07:36

انتبه ليدرك منهج الاسلام وليفهم في آآ خواتيم ان شاء الله قولنا كيف هو المنهج المكتمل للاسلام. وخصوصا انتم تعرفون والله يعني انا لست بحاجة ان اقول لكم حجم المحنة التي يمر بها المجتمع - 00:07:56

والامة الاسلامية وامة المسلمين محنة يعني الحقيقة شديدة جدا وما اجمل آآ ما قاله هذا الشاعر الحبيب الحكيم وهو يوصف قال كلاما قال لقد اتسع الخرق يعني عارف لما يكون عندك ثوب - 00:08:14

اه جلابية قميص بيجامة اه عباية اي شيء وحدث فيها اه قطع وخرق فبيودوه للراكعين الراقعون الذين يركعون يحطوا له رقعة يخيطنونه يحيكون فقال قد اتسع الخرق والراكون نيام ويقظانهم حائر - 00:08:34

اللي صاحي منهم حيران ما عندوش مش عارف يعمل ايه طيب واللي مش حيران وذو الرأي فيهم الذي ليس حيران وذو الرأي فيهم بطيء الخطى. بليد المدى عزمه خائر طب واللي عنده عزم - 00:09:01

قال وذو العزم جن انانيتا اعجب بنفسه ده انا راجل صاحب رأي وصاحي يقظ وصاحب عزم فجن انانية وافسده المسلك الجائر لذلك يقول اه قد اتسع الخرق والراقعون نيام ويقظانهم حائر. وذو الرأي فيهم بليد الخطى - 00:09:23

بطيء الخطى بليد المدى عزمه خائر. وذو العزم جن انانيته وافسده المسلك الجائر. لذلك كانه يقول المسألة صعبة. فنحن في هذا اللقاء نحاول ونسأل الله الرشاد والسداد يا رب العالمين. والا تضل - 00:09:47

افهامنا وان يأخذ بها اليه بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نحاول ان نعلم كيف هي تماما سنة الاسلام ومنهج الاسلام المكتمل في اخراج الناس من الظلمات الى النور. ايها الاحبة الكرام - 00:10:07

انا الحقيقة اه في فترة انقطاع طويلة لكن انا لن اعمل ما اعمله في كل مرة كل ما يبقى فيه انقطاع مرتين ثلاثة ارجع الخص من اول وجديد فنأخذ حلقة او بعض حلقة لان الحقيقة الوقت عزيز فلن نستطيع ان نأخذ حلقة كاملة. فربنا يعوض على الذي لم يسمع - 00:10:27

من قبل ويحاول يتصل معنا بقى فيما هو ات ان شاء الله ويتبين له. انما من كان معي في اللقاءات السابقة التي تحدثنا فيها عن هذه الخطوات يعني يستذكر ان شاء الله ما سبق ان قلناه ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد والرشاد - 00:10:49

نحن ايها الاخوة قلنا ان الاسلام لما جاء واجه امة في ظلماء في جاهلية في ضلال فاراد او الله عز وجل ان يخرج الناس من الضلالة الى الهدى من الظلمات الى النور من الانحرافات الى الاستقامة - [00:11:08](#)

فشرع منهجا بالقرآن الكريم قال فيه انا انزلنا اليك يعني يا محمد يا رسول الله هذا الكتاب وهذا المنهج انزل اليك لتخرجني به الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - [00:11:28](#)

فقلنا اننا سنتناول منهج اخراج الناس من الظلمات الى النور خطوة ثم خطوة. لن ندمج الخطوات وانما سنتكلم عنها سواء من الناحية الفقهية العلمية او من الناحية التاريخية بترتيب الاحداث بحيث - [00:11:45](#)

قل حدث كذا ثم حدث كذا ثم استعمل الاسلام الوسيلة الفلانية ثم انتقل الى الوسيلة الفلانية حتى اذا كان الناس اليوم في التباس وفي جهالة وفي عدم وضوح يستطيعون ان يسيروا وفق نفس الخطوات - [00:12:05](#)

بنفس ترتيبها فيخرجون اليوم ايضا من الظلمات الى النور. وقلنا في هذا السياق ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل لما قال انكم سترون بعدي اختلافا كثيرا - [00:12:26](#)

فزعوا وقالوا يا رسول الله فماذا تأمرنا؟ قال امركم بعمل ايه؟ يعني انكم ستجدون بعدي اختلافا كثيرا. ماذا نفعل فقال عليكم بسنتي يعني بطريقتي بمنهجي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - [00:12:43](#)

فبين لنا ذلك ان السير على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم هو الطريق للخروج من الاختلاف وهذه هي رجوع المسلم الى مصدره من الكتاب والسنة لذلك فعلا بدأنا نقول ما هي الخطوة الاولى ما هي الخطوة الثانية؟ ما هي الخطوة الثالثة؟ ووصلنا الى سبع خطوات - [00:13:03](#)

تكلما في كل خطوة يمكن لقاء وربما هناك خطوة او خطوتين اخذت ثلاث لقاءات يعني صار حوالي عندنا مثلا من من خمستاشر الى ستاشر لقاء تحدثنا فيه عن هذه الخطوات خطوة بخطوة - [00:13:29](#)

بالترتيب وبالتعميق وبالتفصيل بقدر ما واسع الوقت ثم قلنا ان هذه الخطوات ليست خطوات منفصلة عن بعضها منعزلة عن بعضها متميزة عن بعضها بمعنى انها متباعدة ايه ده؟ وانما قد يحدث تداخل بمعنى ان هذه الخطوة وبعدها مباشرة او هذه الخطوة ومعها قبل ان تنتهي الاولى - [00:13:48](#)

لو ظللنا نتحدث كيف ان الاسلام يلزم بين كل خطوتين بحيث الطريق منتظم وحلقاته وحباته منظوية وكما قلت لكم وصلنا الى الخطوة السابعة وتحدثنا في اخر لقاء لنا تناولنا فيه هذا الامر ان - [00:14:14](#)

المسلم وجد نفسه ما شاء الله لا قوة الا بالله موصول بربه موصول بنبيه موصول بكتابه موصول بالاخرة مقيم للنسك الشعائر عابد لله متجنب للحرام اخذ بالطاعات عنده منهج عقلي لا يسمح بان ينخرم - [00:14:36](#)

او ان يضل او انه يصير كلام خبطة عشوائي يعني اصبح مسلما يثق بمنهجه ويفهمه ثم فوجئ بان النتيجة عكس ما كان يتوقعه تماما. انا راجل عندي استنباط سليم ادراك سليم بناء منطقي سليم - [00:14:58](#)

وعندي شعور نفسي عميق مغروس انه لا اله الا الله وعندي حب لله وللاخرة وعندي كلام في منتهى الجمال وعندي رسول صلى الله عليه وسلم هو اكثر الناس خلقا واعظم الناس امانة ومحبوب من الكل وموثوق به من الكل ومقدر من الكل ولا احد يشك في - [00:15:25](#)

بصدقه ولا في حبه وعاطفته لقومه حبه بالمفهوم الجاهلي يومئذ يعني يوم بالظن الذي يظنونه لا احد يشك في هذا فاذا ما داموا يؤمنون بان محمدا صادق وانه مؤتمن عليهم وانه نعم اخ العشيرة وانه كذا وان وان - [00:15:49](#)

وان كان المفترض انه بمجرد ان يدعو ان يقال يا سلام من هذا الذي يسمع رسول الله يتكلم ولا يتأثر اذا كنت انا بتأثر بالشيخ فلان وبسمع من الداعية فلان وبسمع من الموجه فلان فاتأثر به. من هذا الذي لا يتأثر بمحمد - [00:16:11](#)

ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم لكن جاءت المفاجأة الضخمة المذهلة ان النتيجة عكس ذلك ان كل هذه الدعوة الراشدة المبنية على اسسها قواعدها وعواطفها كذبت واوذى اصحابه واتهموا اسوأ الاتهامات - [00:16:31](#)

ووجهت باحباطات غير عادية وده يتقتل وده ينجرح وده يطرد وده يتاخذ فلوسه ودي تطلق بناته وهذا يكذب وهذا يستتفه وهذا تحدث له فتنة فحدث هزا نوع من الحطة من الاحباطات الشديدة واستعرضنا نحن فقلنا مثلا ان من اول الاحباطات طبعا احنا استعرضناها لذلك احاول ان امر عليها مرورا - [00:16:59](#)

سريعا فقلنا مثلا ان من الاحباطات مبدأ ان النتيجة هي التكذيب ثم ان المكذبين ليسوا عوام الناس ده الوجهاء من الناس على القوم آآ اقوى من في المجتمع اغنياء الناس وجوه بل الحكماء واصحاب العقل يعني ابو جهل هذا كان ينظر اليه في الجاهلية على انه انسان حكيم وصاحب عقلية - [00:17:31](#)

راجحة لدرجة انه يقال له ابو الحكم يتقال عنه كده ابو الحكم ففوجى الناس بان هناك تكذيب وان المكذبين هم الغالبية الغالبة وان الذي صدق قليلون جدا وان الذين كذبوا هم الوجهاء والاغنياء - [00:17:59](#)

وان الذين صدقوا هم الضعفاء والفقراء وان كان هناك اغنياء وناس من على القوم ايضا لكن يغلبوا عليهم انهم الصغار الشباب العيال الصغيرة كما نقول الان وما الى ذلك ثم فوجئوا برغم هذا الله احنا غلطانين ولا ايه يا جماعة؟ اذا كان الناس المهمين رفضوا الكلام ده - [00:18:22](#)

ده احنا الزاهر غلطانين ولا ايه ثم فوجئوا بان المسلمين يتهمون بابشع التهم بابشع التهم. انتم فاكرين ان الدعوة التي اتيتم بها دعوة صحيحة وراشدة ومستقيمة؟ لا ابدأ ده انتم بها تريدون ان تتفضلوا عليكم. رجل منكم يريد ان يتفضل عليكم. ان تكون لكم الكبرياء في الارض - [00:18:45](#)

عايزينا نبقى اتباع لكم وتبقوا انتم الملوك. اردت بهذا الامر ملكا. وبعدين دعوتكم هذه ليست من عند الله دي من وسوسة الشياطين كاهن او قد نعلم انه يعلمه بشر يعني - [00:19:11](#)

يختلف الى شخص في المكان الفلاني وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. ده راجل ذاب ده منافق ده مجنون ده ساحر اختلف الى الناس فسحره فتعلم منهم السحر او اختلف الى كتبة الاساطير - [00:19:30](#)

علم منهم الاساطير او اختلف الى الكهنة فتعلم منهم الكهانة وانتم تريدون ان تفرقوا بيننا يا محمد ما جاء احد الى قومه ما ادخل احد على قومه افسد مما ادخلته انت عليهم - [00:19:50](#)

بيخوفوه يخوفونا. بدأت التهم يعني تريد مالا تريد وبدأ بعد ذلك نوع من الاحتقار والاستدفاء ان يظهره بانه تافه. لاني عندما اقول لك فكرة وانت ترد عليها اصبح هناك نقاش - [00:20:10](#)

انما ان اقول لك فكرة وانت تقول لي ايه الكلام الفارغ اللي انت بتقوله ده اشعر بان بضاعتي بكاملها اصبح ما لهاش لزوم. اصبحت غير مهمة لانها بضاعة بالكلية كده انت رأيت انها لا تستحق الرد - [00:20:30](#)

فاذا بهم يواجهون بالاحتقار. ايه ده! اهذا الذي بعث الله بشرا رسولا اما وجد الله غيرك ليرسل اليه؟ لولا انزل هذا القرآن الى على رجل من القريتين عظيم ما لهذا الرسول؟ ما له شكله كده ويأكل الطعام ويمشي في الاسواق؟ ايه الموضوع؟ بدأوا يتكلمون بهذه الصورة يعني بحيث - [00:20:48](#)

انه ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. والعيال الصغيرة بادي الرأي. ايه الايه دول؟ ايه شوية فبدأ هذا الاحتقار وبدأت بعده من الاحباطات السخرية اللي بتسحق النفس سخرية. الرسول عليه الصلاة والسلام يطوف بالكعبة - [00:21:13](#)

وهو بيطوف كلما مر يعني يطوف يرجع للمكان الجالسين فيه يقعدوا يسخروا منه يسخروا منه سخرية مرة ثم بعد ذلك سخرية وكل ما يطوف سخرية ساحقة ويضحكون عليه ويهزأون منه - [00:21:35](#)

اصبح الامر فيه شيء من اضعاف النفس ومن هز ثقتها بنفسها بل تطور الامر الى ما هو اكثر من هذا قبل ان ندخل مثلا الى مسألة الضرب والتعذيب ولا غيره - [00:21:53](#)

انه ليس تكذيب قريش فقط ده كل من لجأت اليه قريش ساندها ضد محمد. اهل الكتاب اليهود والنصارى اللي هم اصحاب كتاب سماوي وضد الاصنام واللاوثان. ذهبت اليهم قريش. نحن اهدى ام محمد اهدى؟ فاذا - [00:22:09](#)

اهل الكتاب يقولون نحن انتم اهدى منه سبيلا مع ان القرآن يقول فاسأل يعني اذا في حالة الشك بس انا مش عايز ادخل في الاية
الان يقول اذا اذا خالطك شك - [00:22:28](#)

فان كنت في ريب ايه اللي تعملوا ايه؟ اسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. فاذا بالذين يقرأون الكتاب من قبله يقولون لهم انتم
اهدى من الذين من من محمد واذا يلجأون الى كتبة الاساطير المؤلفين والمبدعين والجماعة بتوع آآ الروايات والقصص والكلام ده -
[00:22:42](#)

فيقولون لهم ادي اهي روايات واساطير ده من الاساطير الاولين ده من الادب الاغريقي ده من اليوناني ده من القديم وجاء محبط
جديد فزيح جدا انه كلما ارادت الدعوة بعد هذا الصد والتكذيب والتماؤ والتواطؤ - [00:23:08](#)

على تكذيبها ان تفتح بابا جديدا اذا بهذا الباب يأتي بهزيمة جديدة. كل ما احي افتح باب جديد تأتي بهزيمة جديدة افتح باب نصر
يأتي بهزيمة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام مثلا قريش بكاملها كذبت به ذهب الى الطائف - [00:23:28](#)

ضربوه جرحوه واختبئوا منه واخرجوا له السفهاء يضربونه بالحجارة وقال لهم طيب اذ كذبت فاكتموا يعني ما فيش داعي للفضيحة
تروحو تقولوا لي قريش ما حدث لي فانها تشمت بي - [00:23:47](#)

فجاءتهم الفكرة وراحوا رايعين ابلغوها لتشمت به قريش يجلس مع اقاربه انذر عشيرتك الاقربين كذبوه يطلع فوق جبل ابي قبيس
يقول يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا كذبوه - [00:24:03](#)

يترك قريشا ويترك الطائف ويذهب في موسم الحج للوفود التي تأتي للحج فيسمع منهم تجميعا مكتوبة في كتب السيرة النبوية في
صفحة ولا في صفحتين تجميعا اقوال يا اخوة عاملة زي السم - [00:24:22](#)

كالسع يعني كما يقول العامة واحد بيسمم بدن واحد قعد اللي يشترط عليه واللي يتبغدد واللي يتريق واللي يقول له طب انا لي ايه
واللي يسأله سؤال سؤالي اقول له انت بتزعم كذا - [00:24:38](#)

يعني مسألة ثم تطورت الاحباطات وكل ده نوع من انواع ايه؟ ما هو الله! معقول بقى انا صح معقول ما هو لو كان خيرا ما سبقونا
اليه لو كنا صح كنا انتصرنا - [00:24:57](#)

توالي الهزائم معناها ان احنا غلط. ان احنا في ضلال ان احنا في اوهام بدأ هذا الكلام يتسلل وانا لي باعمقه مع حضراتكم لاننا
سنتناول كيف ان القرآن الكريم كيف ان القرآن الكريم نجح فيه - [00:25:12](#)

تقديم المنهج الذي يعالج هذا كله تطور الامر مع ذلك الى انه زرع الفتن الداخلية مثلا في المسلمين طيب يا محمد انت تريد ان تجلس
معك اطرده هؤلاء دول فقراء وتعبانيين وضعفاء وليس لهم قيمة اطردهم لنجلس معك - [00:25:33](#)

ويذهبون الى اتباع النبي عليه الصلاة والسلام يقولوا لهم يعني اشتهم محمدا ونحن نترك احنا لا نريد منك ان تكفر. مجرد تشتم
محمد اشتهم واحنا نسيبك ويقولون له هل كنت تتمنى ان يكون محمد مكانك وانت في نجاة من هذا العذاب اللي يقطع جسمك -

[00:26:00](#)

بدأت هذه الصورة لتمزيق المسلمين وجاء القرآن طبعا قال له اوعى تطرد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء اوعى دول
دول هم خليفهم والتانيين مين اللي عايز يبجي واللي مش عايز يبجي ما يجيش - [00:26:26](#)

وتطور الامر اكثر من هذا. وانا يعني ربما وحاولوا مع حضراتكم فقط ان استرجع ما قلناه سلفا. انما طبعا هذا الكلام احنا ذكرناه بدأت
قريش تفكر الا تواجهه لا بالعقل ولا بالمنطق ولا شيء ابدا - [00:26:42](#)

وعلى فكرة هذا الكلام انا لا اتحدث عنه بوصفه الكلام الذي كان موجودا مع قريش ولا في وقت السيرة. هذا الكلام يحدث وحتى الان
وسوف ترون ان هذا المنهج بنفس احباطاته - [00:27:00](#)

بنفس كلماته موجود الان. يقول لك انتم يعني لو كان كذا يبقى انتصرتم يبقى كذا فبدأت خطوة جديدة وهي خطوة فظيعة جدا
خطوة انني لن اواجه بالنقاش انا كل الذي سافعله انني ساحاول ان الهيكم - [00:27:17](#)

الهيكم الهاء فيروح واحد يشتري مغنيتين اتنين مطربات ويعمل حفلات غنائية ساهرة حتى يلهي الشباب. شباب قاعدين مع بعض

بالليل على الناصية ولا في بيت واحد ولا على المقهى ولا على الكافيه ولا على غيره وقاعدين يتكلموا مع بعض سمعت محمد -

[00:27:37](#)

بيقول كذا والله طب بيقول ايه؟ طب دول هيهتموا بالموضوع وقد يقتنعون. لا تعال نقول لهم ان الست فلانة المغنية عاملة حفلة في

المكان الفلاني وانه على شاطئ البحر فين؟ هناك ايه؟ وانه وانه - [00:27:59](#)

فاتى بالمغنيين استوردهم توردهم من روسيا زي فرق الباليه الروسي كده استوردهم استورد مغنيين واتى بهما وهناك من دفعت له

الرشاوى لكي يكفر لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام نفسه الله تبارك وتعالى ذكر هذا وانتم تعرفون - [00:28:14](#)

كون ان الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه في الواقعة المشهورة اتقال له اذا كنت اردت بهذا الامر مالا جمعنا لك مالا حتى تصير اغنانا

يعني بدأوا يدفعوا رشاوى وملهيات عن الدعوة - [00:28:35](#)

احباطات طبعا الكلام ده كله بيعمل ايه؟ بيصرف المدعويين. يصرف من ادعوه. اكثر من كده من من فوجئ المسلمون بان من تنجح

الدعوة معه يعود فيرجع عنها بعد ذلك بسبب يعني مثلا - [00:28:50](#)

هز ثقتي في الدعوة يعني الراجل الذي ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وسمع منه القرآن فرجع والاسلام يداعب خواطره وقلبه

قريش قالت ايه ده فلان ده وهو راجع كده شكله انه عاد بوجه غير الوجه الذي ذهب به. ذهب كافرا ما شاء الله مندوب الكفر لهزل

- [00:29:10](#)

محمد لكن راجع واضح ان كلام محمد اثر فيه لقد سحرك محمد انت ايه اتغيرت ولا ايه؟ لما وجدهم يخوفونه بانه لقد رجعت

وصبأت ابدأ في تغيير موقفنا منك بعد ان كنت مهما صرت لا شيء - [00:29:34](#)

ماذا فعل الرجل؟ قال لا لا انا لسه الحمد لله انا على الكفر بتاعكم مش هافضل كافر وهو الذي نزل فيه قول الله تعالى ذرني ومن

خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا الى اخر الايات - [00:29:59](#)

وتجد ابو طالب نفسه عم الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه الموت والرسول يدعوه ليسلم واوشك الرجل يصدق محمدا صلى الله

عليه وسلم يصدقه ويؤمن بان ما جاء به هو الحق واوشك ان يسلم - [00:30:17](#)

ورسول الله يقول له انت تصدقني وانت تثق بي وانت تعرف ان ما جئت وانا به هو الحق. وانت تحبني وانا احب بكاء يعني او

عاطفتي لك عاطفة الابن لابييه يا عماه قلها قلها اضمن لك بها الجنة - [00:30:35](#)

قلها اشفع لك قلها اشفع لك بها عند ربي الما قرب كده يعني يعني يميل قالوا له يا ابا طالب اتشهد على عبد المطلب على ابيك بانه

كان ضالا؟ انت ابوك كان في ضلالة ولا ايه - [00:30:55](#)

الله! فبدأ يخاف على على انه الابن يفسد سمعة ابيه. ابويا كان على ضلالة. لأ ابويا كان صح وليذهب ربي الى وليذهب الدين والحق

فقال بل على ملة عبدالمطلب يعني على الكفر ومات على الكفر - [00:31:17](#)

والرجل الذي حمى بعض الصحابة من من التعذيب خرجت له قريش محمرة العين محمرة الحديق يهددونه ويقولون له امجير ام

متابع يعني انت بتحميه بقانون الاجارة الجوار يعني. الجوار انك تجيره - [00:31:35](#)

وتحميه اللي معروف في المجتمع ولا انت تابعت محمدا؟ قال لهم لا لا حاشا لله يبقى ده كلام انا لا اسلمت ولا شيء ده انا راجل كافر

مية المية ولكني مجير - [00:31:57](#)

ففوجئ الصحابة بان من يستجيب يخوف مسألة مش ليست منطق ليست عقيدة ليست براهين ليست استدلال وانما المسألة تخويف

الله طب واحنا دعوة ايه اللي هتنجح بهذه السورة دعوة كلما دعونا هذا يرجع وهذا يضل وهذا يزيغ وهذا يخاف وهذا يلهي بالغنيات

وهذا بالزنا - [00:32:10](#)

وهذا بالفجور ودول يحتقرون هؤلاء ودول يسفرون هؤلاء ويسخرون منهم ويقولوا شوية عيال جنب وجهاء مكة واشرافها وآآ يعني

احباطات شديدة ثم اذا بالاحباطات تنتقل الى شيء اخر انا بقول لكم لتعرفوا يا اخوة ان احنا الان ما هو المسألة كده تعمل شغل شغل

وتلاقي ضربة جاية من مكان اخر - [00:32:39](#)

انت مهتم مثلا بموضوع فلسطين وغزة وما ينزل بها وتحاول ان تجمع الامة وتحيا الامة تلاقي الضربة جت في ظرف تعال في دارفور تقف مع الناس وتقول كذا وكذا تلاقي الشيشان حصل فيها كذا. تروح تلاقي الضرب في تجد افغانستان هناك يعني -

00:33:05

هذا التزاحم كما اقول ونحن نتلقى الرسائل تلاقي ناس آآ نفسياتهم بتنحط بتقع ويقول لك ما فيش فايده. انا بعث لي واحد رسالة على التليفون الجوال هذا ارسل يجي عشر رسائل وصلتني عبر عشر رسائل قاعد يكتبها في قد ايه ليرسلها علشان يقول لي هذه الامة فيها كذا وكذا وكذا - 00:33:26

وكذا وكذا وكذا وكذا ويبقى ما فيش فايده الاحباطات شديدة. انتقل الامر الى ما هو اشد اللي هو ايقاع الايذاء الشديد بالمؤمنين. انتم حافظين التعذيب اللي يحطوه في حصيرة حصير - 00:33:51
ويلفوه ويدخنوا عليه الحصير بحيس ان الحصير يولع يشوي جسمه بالترتيب. زي عارف اللي بيلف لحم برقائق اللومنيوم او شيء من هذا القبيل آآ ويضعونه في الفرن علشان يعني تتوزع - 00:34:10

الحرارة بالتساوي ويتشوي فعلوا ذلك بمثل الزبير بن العوام الزبير بن العوام اتشوى جوة حصير يدخنوه عليه وآآ خباب ابن الارت اللي الجمر الفحم المولع الفحم يولعوا الفحم ويولعوه عليه فلا يطفى الفحم المولع المتقدم الا الشحم الذي يسيل من ظهر خباب نتيجة العذاب - 00:34:29

والكي شديد وبلال بن رباح يضعون صخرة عارفين صخور الهرم الاكبر كده يضعون صخرة عظيمة على صدره مش قادر مش قادر يقول احد يعني كان يقول احد احد ثم عجز عن النطق بها من شدة جثوم الحجر على صدره. وهو في الهجير في الصحراء - 00:34:58

ويتطور الامر الى ماذا؟ الى قتل مثلا طعن سمية في موضع العفة منها في فرجها لتقتل وقتل بهذه الصورة وقتل آآ زوجها ياسر وقتل آآ يعني يعني مسألة تصفية جسدية بل - 00:35:23

وانظر الى الفجور وانظر الى الامة الافراد المسلمين كلهم وهم يعانون هذا الاحباط. شايفين ناس ماشيين في الشارع خطوة يمين دخلوا شمال الشارع اللي بعده وصلوا الى بيت ابو طالب عايزين ايه - 00:35:43

يقولوا له سلم الينا محمدا لنقتله رايعين لآب يقولوا له ادينا ابنك نقتله وخذ مكانه فلان الفلاني اسمه عمارة ابن الوليد ازن او الوليد عمارة ابن الوليد اجمل واقوى يعني شاب في مكة في منتهى الجمال خده بداله. وادينا ايه المخ ايه - 00:35:59
وخذ فوق ذلك ائثالا من الاموال انما محمد شتم ابائنا وده من من من الاحباطات انهم طلعوا عليه سمعة انه جاي يبهدل الالباء. بيقول ان انت مين ابوك يا ابني - 00:36:30

فلان اه ده كان ضال وانت؟ اه ده كان ضال فيقول لهم انتم ابائكم كلهم ضاللية اذا محاولات التعذيب والتصفية الجسدية والقتل وصلت الى انه بيقولوا له سلمنا محمد نقتله - 00:36:47

ولم يقف الامر عند هذا الحد خلي بالك يا اخوة انا لا اكلمكم عن العذابات التي نزلت بالمسلمين انا باكلكم عن اثر هذه العذابات انها تخليهم يحصل لهم احباطات ما فيش فايده مش هنوصل حاجة - 00:37:06

مش ممكن هنوصل ازاي ده احنا مش لاقيين ناكل يا جماعة لانه كان من الاحباطات التجويع التجويع لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ما توكلهمش لا ترسلوا اليهم باموال - 00:37:23

ابنك ولا اخوك ولا ابن اختك ولا قريبك لا اموال واذا بهم ايضا يعني يعملون عهدا بينهم وثيقة عهد ميثاق عارفين ميثاق ميثاق اجتماعي كده ويعلقونه على الكعبة ان الناس دول لا تطعموهم. لا تبيعوا لهم لا تشتروا منهم لا - 00:37:41

تأكلوهم ثلاث سنوات من الجوع لحد ما المسلمين يا رباة اكلوا الصمغ اكلوا الخمط اكلوا ورق الشجر اكلوا ما فيش ومحاصرين في آآ حارة من حواري مكة بين جبلين وحصار شديد ولا اكل ولا شرب ولا طعام - 00:38:02

الشراب والواحد منهم يأتي بحجرة آآ زلطة ولا شيء ويشدها على المعدة بشدة عشان يضيق المعدة لكي لا يشعر بالجوع ومعهم

الاطفال والامهات التي يرضعن لا يجدن اللبن في ائدائهن يعني مسألة - 00:38:23

ويا ريت تسابوا المسألة انه فيه آآ جوع وعطش ده اخذوا اموال المسلمين يعني خلاص انا انتم خدتوا انا هأخذ بقى فلوسي اصرفها على اصحابي من المسلمين فاذا بهم ينهبون المسلمين نهبا وانتم تعرفون انه حتى فيما بعد نهبت بيت النبي عليه الصلاة والسلام اخذوها سطو عليها خدوا بيت النبي - 00:38:41

نفسه لم يعد له بيت سطو عليه وسطو على اموال صهيب بكاملها وسطوا على اموال حتى الزوجات والابناء سطوا ابو سلمة اخذوا منه زوجته واخذوا من الام ابنها. اخذوا الولد الطفل الصغير خلعوا ذراعه وهم يشدون - 00:39:05
فاضطرت ان تتركه لهم ولد سنه ثلاث سنين اربع سنين حاجة لطيفة كده يخلعوا ذراعه علشان ما يخلعوش مع امه فكل ده وتقول لي انا هنتصر ولا ده صح اكيد انا غلط - 00:39:25

اكيد ده ده مش ممكن المجتمع ده كل ده واللي بيعملوه جهاء الناس دول والراشدين والناس المأكل ده وانا معقول تقول لي انا صح وهؤلاء غلط وفلوسي راحت وولادي راحت وبيتي راح - 00:39:40

مالي راح واكثر من هذا تصدرون اليهم المشاكل الاجتماعية يعني ايه يعني مسلا ابرز اه مثال وانا لن اتكلم في تعداد المشاكل الاجتماعية لاني ذكرتها في اللقاء الذي تناولت فيه انما - 00:39:55

يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مثلا قعدوا كده قالوا لهم ما انتم اللي غلطانين انتم فرغتم محمدا لدعوته يعني ايه يعني انتم سايبيته يدعوا اشغلوه بنفسه. خلوا بيته مليون مشاكل - 00:40:15

طب نعمل ايه راحوا لزوجي ابنتيه اجواز بناته ازواج بناته زوجي بنتيه يا ابني انت وهو طلق مراتك فطلقت بنتان من بنات النبي صلى الله عليه وسلم بنتين من الثلاثة وهو عنده ثلاث بنات متزوجات طلقت منهما منهم اثنتان - 00:40:34

طلقت وراحت بيت ابوها كما يقولون صلى الله عليه وسلم بدأ تصدير المشاكل من الاحباطات ان فوجئ الناس بان ابويا اللي بيحبني وامي اللي بتحبني واخويا اللي بيحبني بينقلبوا علي. يعني مصعب بن عمير الذي - 00:41:03

كان عند امه شيئا عظيما. وامه بتعتبر ان يعني معروف انها ده الحيلة زي ما يقولوا فاذا بمصعب بن عمير امه هي التي تعذبه. وام اخرى تقول لعلها هي تقول لن اكل ولن اشرب حتى اموت فتعير - 00:41:20

واللي تعذبه ل تمنع عنه الفلوس واللي تعهد الى خاله اللي هو اخاه بتعذبه. الله وابي وعمي وابن عمي وقرابيي ده مسألة وبعدين الاشد من كده احباط رهيب فزيع ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:40

لا يستطيع احد ان يقترب منه لانه قرايبه شداد عيلة قوية لم يستطع احد ان يصل اليه وان يعني آآ يعذبه لانهم وراءه بالسيوف بنو عبدالمطلب وفي المقابل الذي استجاب للاسلام بدعوة هذا النبي يعذب - 00:42:02

فبقيت انا دعوت ولكن انا محمي ما حدش عارف يقرب مني والذين يستجيبون ليعذبون. هذا عمار هذا بلال هذا خباب هذا هذا. مسألة شديدة يا عم ما هو بيقول في الواسع هو حد عارف يدوس له على طرف انما احنا اللي متبهدين - 00:42:28

وبدأوا يقولون لهم ذلك. محمد يعني يترككم هنا وهو ما فيش حد بيقرب منه. تحب بيجي مكانك مسألة كانت خطيرة يا اخوة اصف الى ذلك في الحقيقة نوع من انواع الاحباطات القدريية بقى - 00:42:46

هي ما اسمهاش احباط قدري لكنها حوادث قدريية ساهمت انه الذي كان يحمي الدعوة بقريش ابو طالب مات. خديجة ماتت اصبح المسلمون في حالة من حالات طبعنا انا خلوا بالكم انني ذكرت لكم المدى الزمني كله - 00:43:04

يعني انا ما بتكلمش في في ذكر احداث انا بقول لك ما هو الشيء الذي جعل المسلمين يواجهون هذه الاحباطات فاذا بالمفاجأة الحقيقة مش مفاجأة هي طبيعية ان النفوس انحطت - 00:43:25

نصر ايه بقى واسلام ايه وهوصل لايداه اللي هيسحقونا وهيخلصوا علينا وهم اللي هينتصروا ولا زلت اذكرك هذه الرواية التي رواها الرجل صالح ولا نزكي على الله احدا انه قبل حرب سبعة وستين - 00:43:40

قبل هزيمة سبعة وستين قبل النكسة يقال كان الناس قد رأوا عملة المنهج الفاسد الذي يحكم الناس من ميثاق والاشتراكية آآ مش

عارف ما الهوى وكل شوية يعلو يعلو يعلو - 00:43:59

فقالوا يعني يا اخوانا احنا اكيد احنا اللي غلطانين وهذه الرواية مكتوبة في الكتب يقول والله قبلها باربعة ايام فقط وهي مكتوبة في الكتب واحد من اكثر المتمسكين بمنهج الاسلام قال يا جماعة لازم نراجع نفسنا - 00:44:18

لازم فيه غلط اصل مش معقول يكون الناس دي بتعلو كل هذا العلو نبقي احنا اللي صح في شئ غلط الحوادث اثبتت انهم ينتصرون ونحن انهزم يا سبحان الله وبعدها باربعة ايام حدث باربعة ايام عشان نبرأ انا مش عايز الحقيقة انا لا احب التأثير بالنطق البدوي وانما النطق العربي في شئ اسمه - 00:44:38

النبرة حتى يعرفه علماء التلاوة طبعاً وانتم عندكم برامج كتير للتلاوة النطق الفصيح اللي هو نطق قريش ليس نطق قريش اليوم نطق قريش ساعتها كان فصيحاً ولذلك يعني احياناً اذا سبقت آ - 00:45:02

كلمة فيها نبرة خطف حرف مع آ اراحة حرف اخر لا اللغة لها جمال نسأل الله عز وجل الا نجاوزه ويعني بفضل مصطفى يا رب العالمين. ايها الاخوة اذا كانت النتيجة ان هذه الاحباطات - 00:45:17

بلغت من النفوس مبلغاً لدرجة اسمعوا انتبهوا بل تفاجئوا لو سمحتم لدرجة ان هذه الاحباطات بلغت من النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ما حكاه القرآن القرآن يحكي يقول لعلك مهلك نفسك - 00:45:38

لعل لدرجة انه لعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به صدرك ان يقولوا كذا بسبب انهم يقولون كذا وكذا يا الله اذا مسألة الاحباطات هازمة ومؤثرة ويمكن ان تكون خطيرة - 00:46:11

وتمنع من الخروج من الظلمات الى النور ما لم يواجهها منهج اسلامي الرسول نفسه الله عز وجل يقول له فلعلك لعلك باخع نفسك باخع يعني ايه باخع يعني مهلك هتدمر نفسك - 00:46:36

الله وجد سبحانه وتعالى ان رسوله يهلك نفسه من شدة الغم والهم والضيق والكرب يقول فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً يعني من شدة الاسف - 00:46:53

ومن شدة الضيق عليهم تهلك نفسك فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به صدرك. ان يقولوا كذا وكذا يقول له الاسلام وان كادوا يا رباه ده ايه ده؟ ده شئ فطيع وان كادوا ليفتنونك - 00:47:10

كلم مين ايها القرآن؟ تكلم محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحى اليك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلاً للدرجة دي - 00:47:30

ودوا لو تدهن فيدهنون ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً يعني لم يمتنع ركونك اليهم الا ايه ده دي ايات غير عادية ايات غير عادية تقول ان هذه الاحباطات وهذا المنهج الكفري - 00:47:53

ببعض الثقة في زلزلة الطمأنينة في زلزلة استقرار الاقدام وثبات الاقدام على رسالته ومنهجنا يمكن ان يكنس الامة الاسلامية كلها. لذلك انا ادخلتها كخطوة مستقلة في خطوات اخراج الناس من الظلمات الى النور لانك لو تركت الناس فيها لن يستطيعوا ان يخرجوا من

الظلمات ابداً هيضلوا مربوكين ومرعوشين - 00:48:16

ومضطربين ويخفون ويقول لك اصل هيقلوا كذا لاسن بيتهموننا بالارهاب بيتهموننا بالتطرف بيتهموننا باننا ضد مجتمعاتنا باننا ضد اوطاننا يتهموننا يتهموننا يحدث هذه الريبة ولذلك ما اروع منهج الاسلام وما اروع القرآن وما اعظمه - 00:48:47

حتى محمد صلى الله عليه وسلم يذكر لنا القرآن دخال نفسه ولا يبرئه مع انه مبرأ صلى الله عليه وسلم ومعصوم بس اصبروا علي ساوضح لكم لا يبرئه ولا ينزع ما جاء. كل ما تبجي خاطرة في قلبه يجي القرآن يروح قايلها له - 00:49:14

ويقولها للمسلمين جميعاً يقولها لكل المسلمين ليعلمهم بها الله طب انا مش عارف افكر يا جماعة انا مش عارف اقلق كلما محمد نفسه رسول الله كلما اصابه القلق اذا بالاسلام يقول له ما هو الشئ اللي موجود في نفسك - 00:49:39

لدرجة انه يحذرهم من الركون. لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً. ولا تركنوا الى الذين ظلموا. يحذر من المداينة ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يحذر من من من الحرج فلا يكن في صدرك حرج منه حرج منه - 00:50:00

آآ ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت اللي هو بس يا ريت لو ما كانش الاسلام قال كزا اصل النقطة دي بالزات يعني مصافحة رجل للمرأة الاجنبية حرام هو بس انا اصلي بشتغل الحقيقة في هيئة هولندية ولا امريكية يعني ما كانش بس النقطة دي في الاسلام
المسائل - 00:50:20

وبدأ ده في العقيدة نفسها. مسألة في منتهى الخطورة بل يا اخواني وصل الامر لدرجة كما قلت الافتراء يعني الركون لتفتري علينا غيره وهكذا. اذا الاسلام ذكر هذه الامور على انها حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:40
بازني يطلب الاخ المخرج آآ يعني آآ وقفة لعله يريد ان آآ يعني ونعود بعد قليل ولكن قبلها علشان بس ما تبقاش انقطعت الفكرة اود ان اقول لكم يا اخوة - 00:50:59

لو هذه المحبطات تركت لشأنها وتركتم كما هي سيحدث ما حدث ليونس عليه السلام ترك الدعوة كلية قال ايه ده ما فيش ولا واحد يسلم ولا واحد يوحد ربنا انا نبي ورسول وصاحب معي وحي ورسالة ومعني ربنا ومعني وقاعد ادعو الناس ما فيش واحد يسلم - 00:51:17

والرسول عليه الصلاة والسلام يقول يأتي النبي ومعني الرجل ويأتي النبي ومعني رجلان ويأتي النبي وليس معه احد يبجي نبي ماشي كده يوم القيامة ماشي لوحده. فين امتك يا عمي - 00:51:46
ايها النبي الجليل فين امتك؟ لا والله ما فيش حد. ما حدش صدقني الله! سمعوا كلام المرشح في الانتخابات وانتخبوه ما صدقوش نبي في مجلس محلي فيه اربعة خمسة بيأيدوه انما نبي ليس معه احد - 00:52:02
فيونس لما يسأل لأ ده مش هينفع خرج خرج وهو مكظوم من الغضب مش قادر استغلق عليه وصل الامر الى هنا زي ما بيقلولوا اتخنقت زي ما بيقلولوا خرج وساب الدعوة فعاقبه الله تعالى بان خرج الحوت فالتقمه ونزل به الى اعماق المحيط. انت خارج ايه؟ احباطا - 00:52:18

فالمحبطات لو تركت حتى على النبي صلى الله عليه وسلم لاهلكته لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى قال له وان كبر عليك اعراضهم. اذا كان ضخم قوي عليك مش فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض - 00:52:42
او سلما في السماء فتأتيتهم باية. اللي انت يعني انتم خايفين ان ربنا ما ينصر كوش من كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب - 00:53:03

انتم عندكم طريقة الاحباط يا اخوة لو ترك الدعاة للاحباط لفشلت الدعوة قولوا واحدا ولن يخرج الناس من ظلمات الى نور بل سيقعون في الظلمات مرة اخرى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وانعم واكم برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:18
عندما يسوق هذا المنهج ليس المقصود به اللات والعزى وهبل ومناات لا مقصود به حتى الان الذين يقولون لا لحكم الاسلام لا لشرعة الايمان لا للفكر الاسلامي لا لكذا اه ما هو هز الثقة بمنهج الانساني عموما. يبجي واحد يقول له انت الذي تقول كذا - 00:53:40
انت انت اللي بتقول كذا كذا كذا ويبيجي واحد تاني يجيب عضة من التربة ويفتها لتصير رمادا وترابا ويضرها شوية هوا يطيره يقول له انت متصور انه ده يجمع مرة تانية ويصير فلان الفلاني - 00:54:04

المسألة مواجهة الاحباطات ضرورة للخروج من الظلمات الى النور. ولذلك كان لا بد دينا من منهج جهة فنعطي اخواننا وقفة كما طلبوا ثم يعودون الينا بعد قليل. اسأل الله عز وجل ان يبصرنا بامرنا يا رب العالمين - 00:54:24
ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقفنا ايها الاخوة عند هذه الكلمة الهامة التي وقفنا او وصلت بها وصلت اليها الافكار وهي انه حتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:46

ضخامة الاحداث ضخامة المحبطات فاجأته لدرجة ان القرآن سجل حركات نفسيته حركات قلبه وانتم تذكرون انه ده كان محبوبا جدا من الناس هو ابن عبدالمطلب هو المحبوب هو الامين هو الذي حكم بينهم لما رفض حكم غيره هو هو - 00:55:20
ومع ذلك قيل له ان قومك سيخرجونك فقال اوخرجيهم معقول الناس اللي بيحبوني جدا دول اللي بمشي مش قادر امشي على الارض من كتر ما هيشيلوني شيل هيتحولوا انهم يضربوني ويخرجوني اوامخرجيهم - 00:55:50

قال نعم وما جاء احد بمثل ما جئت به الا اوزي واخرج وضرب واضطهد وو فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني حتى القرآن يقول حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [00:56:13](#)

فاذا كما قلت لكم حركات قلب النبي حركات نفسيتي سجلها القرآن. ليه لانه القرآن لا يجامل رسول الله يعني لا يستر عليه ليبدو الامر انه مقدس مقدس لا تعتريه الخلجات ولا ولا المشاعر. لأ ده اسوة حسنة - [00:56:32](#)

انا هاجي النهاردة بعد اربعناشر داخلين في خمستاشر قرن اهو هاتي اليوم تحدث لي هزة تحدث لعدم ثقة فلا بد ان اجد موضع الاسوة في رسول الله فلا بد ولذلك ذكر القرآن فلعلك تارك بعض ما يوحى اليه. وان كادوا ليفتنونك ودوا لو تدهن وان كان كبر عليك - [00:56:59](#)

اعراضهم او مخرجيهم آآ حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ آآ هذه الايات التي ذكرتها جميعا تتكلم عن ذلك ايها الاخوة كان لابد من وقفة كبيرة من منهج الاسلام العظيم الذي نعبد الله في هذه اللقاءات بان نفقهه وان نفهمه - [00:57:25](#)

قلت لكم يا اخوة تجلية منهج الاسلام روعة الروائع ان تعرف ما هو الدين وكيف يواجهه كان لابد فعلا ان يتولى القرآن طرح منهج للمواجهة ومنهج لتقوية النفوس. واسمعوا هذه الثنائية الرائعة - [00:57:53](#)

هذه الثنائية المعجزة المذهلة الرائعة الاسلام اصل البشر الاول معلى البشر دايمًا لما الواحد يلاقي نفسه كده ما شاء الله قوي وشديد وصحته كويسة ولا بس كويس وفلوسه في جيبه يقوم يا ارض تهدي ما عليك قدي كما يقول العامة - [00:58:17](#)

فتولد القوة النفسية من العناصر المادية. انا صحتي كويسة ما فيش حد له عندي حاجة بيتي كويس معايا فلوس سمعتي كويسة ما فيش عندي مشاكل حاسس واحد بقى تاني انهزم - [00:58:43](#)

مديون خايف يمشي في الشوارع صحته تعبانة زروفه مش عارف مالها تلاقيه اتهد ويكتب لك ادعي لي ربنا يفرج عني في هذا آآ انا ده انا واصل الامر اني فكرت في الانتحار لولا ان الانتحار حرام انا مش عارف كده - [00:59:03](#)

لكن الاسلام يطرح هذه الثنائية الرائعة كيف يكون صاحب الدعوة في منتهى القوة النفسية بالرغم من انه في منتهى الضعف في العناصر المادية بيضرب ويجرح ويقتل وينهب ويسلب ويطرد ويهجر ويكذب - [00:59:25](#)

وو وهو الاقوى نفسيا. سبحان الله هذا هو منهج الاسلام الاسلام يرفض رفضا كاملا ان تولد القوة النفسية من توفر القوة المادية لا ابدأ إطلاقا في حنين القوة المادية مستكملة والعدد كبير ومعجبين بنفسنا ولن نغلب من قلة هزمهم الله عز وجل - [00:59:51](#)

لم تغني عنكم من الله شيئا ثم وليتم مدبرين. جريوا هربوا الصحابة وعلى الصحابة في جيش على رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة فرو وفي احد او في بدر - [01:00:27](#)

في منتهى الضعف من الناحية المادية ليس عندهم لا عدد ولا عتاد ولا شيء كافي ومع ذلك نصرهم الله الاسلام مزق آآ يعني قطع قطع هذا الارتباط بين عناصر القوة المادية وبين القوة النفسية - [01:00:43](#)

تماما بالعكس انشأ ثنائية اخرى انك وانت في منتهى الضعف المادي تقدر تكون في منتهى القوة النفسية وطبعا في غزوة احد مشهورة مسألة انه لما اصابهم المسلمون يعني استشهد منهم - [01:01:07](#)

عدد كبير وجرحوا واصابتهم الجراح والقروح وما الى ذلك فوقف واحد من المشركين يحتفل بالنصر ويقول اعلوا يا هبل. اعلوا هبل اعلوا هبل فالنبي عليه الصلاة والسلام وجد المسلمين سكتوا - [01:01:28](#)

ساكتين ليه يا جماعة الراحل بيقول اعلوا هبل مش ردو عليه فاذا بهم يقولون بما نجيبه يا رسول الله انهم يقولون احنا يعني هو من حقه يحتفل بنصره ويهتف ويقول نصر فيفا مش عارف مين وفيفا مين وهي عمل علامة النصر وغيره انما احنا مهزومين ما نقدرش نتكلم قال لهم لا - [01:01:50](#)

فقولوا الله اعلى واجل فيبقى جيش الكفار اه تجاوزا يعني جيش الكفار انتصر على جيش المسلمين لكن المسلمون يقولون الله اعلى واجل. فعقيدتنا اعلى من عقيدتهم حتى لو افرادهم انتصروا على افراد - [01:02:14](#)

قادمة بدأ الاسلام يغير الثنائية. وهذا الكلام مهم جدا لان النهاردة لما تيجي تنظر في احوال المسلمين تلاقي ما فيش امة اضعف من

المسلمين. يعني الامة اضعف الان على وجه الارض. يعني النصارى لهم آآ وضع - 01:02:35

يهود لهم وضع المسلمين ضعاف جدا ومع ذلك مثلا يبقى القرآن الكريم مثلا متأبيا على التحريف وكتب الآخرين تحرف لدرجة ان الانجيل مثلا فيه منه انجيل آآ ماركة الف وماركة به وماركة جيم وماركة دال ماركات. يقول لك دا برنابا ودا آآ لوقا ودا آآ يوحنا ودا كلها - 01:02:53

قناجيل وكلها ماشية والكنيسة معترفة باربع اناجيل منهم طب يا جماعة ده الانجيل ضد بعضها يقول لك معلش ما هي اصلها مش كلام ربنا ده كلام ناس كتبوه عن نقلنا فحصل فيه. طب بس ده فيه اختلافات في في المبادئ - 01:03:18
نفسها انما في القرآن الكريم والعهد القديم كذلك اليهود نفس الكلام انما القرآن لذلك دائما لابد ان ندرك ايها الاخوة ان الله اعلى واجل من خلقه ولكن اذا قصر المسلمون انهزموا ده شيء وده شيء فبدأ الاسلام ينشئ هذه الثنائية ان القوة النفسية تأتي حتى ولو كنت انا بلال ابن رباح - 01:03:33

تحت الحجر تحت الحجر والحجر جاثم على صدري وباتضرب ودول هم اللي اعلى مني انما انا بقول احد احد. وانا المنتصر وحتى لو انني فوجئت بانني فعلا في حالة تعبانة جدا وبتضرب وبتقطع ولكن انا ديني هو الغالب - 01:04:00
خباب ابن القيراط حاجة تضحك حاجة تضحك. لو لم نفهم منهج الاسلام خباب ابن الارت جاي يجر رجله جاي يجر جسمه ماشي على ايديه بيجر جسمه الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:04:20

ويقول له يا رسول الله شايف اللي حصل في؟ انا جسمي متشرح ومكوي بالفحم المولع بيحطوا زي زي ما بيحطوا في القصعة فحم يشووا درر ويشووا اللحم ويشووا ويشووا حطوا القصعة ووضوا عليها ظاهر خباب - 01:04:33
وجاي مش قادر يمشي ويقول له الا تدعو الله لنا؟ الا تستنصر لنا؟ يعني الا تطلب النصر لنا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول له ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من كذا الى كذا لا يخشى الا الله والذنب على غنمه ولكنكم - 01:04:49
تستعجلون. الاسلام هينتصر ويصل الى كل مكان ينتصر وانا كده ده انا متقطع. اه بس هينتصر الاسلام. برغم قوة في اليقين وضعف في الماديات المسألة الثانية في غزوة الاحزاب تجمعت والبلاد والجيش والتحالفات لتقتل المسلمين اقتلعا من المدينة. اقتلاع عايزين يشيلوهم كلية - 01:05:08

وعلى فكرة غزوة احد ايضا كانت كذلك كانت جمعا من احزاب. لكن كان اقل من كانوا ثلاث تلاف انما في الاحزاب كانوا عشر تلاف. جاي تقتل المسلمين والمسلم ويقول واحد من من اهل المدينة يقول احنا لا يأمن احدنا ان يذهب الى دورة المياه مش قادرين نمشي عشرة متر نروح - 01:05:36

يعني لقضاء الحاجة ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يحفر الخندق يقول الله اكبر هذه كنوز كسرى. الله اكبر هذه كنوز قيصر. الله اكبر هذه اه ارض اليمن ده الدنيا كلها اتفتحت واحنا قاعدين خايفين نمشي عشرة متر - 01:05:57
قد قوة فالضعف المادي عند المسلم ليس معناه قوة اليقين. ازاى بقى هو ده الموضوع اللي بنتكلم فيه فجاء منهج الاسلام جاء منهج الاسلام وانا الحقيقة استباقا هقول لكم ماذا قالوا القرآن؟ استباقا بس هقول لكم - 01:06:16

جاء بايه؟ شوية عناصر اولاً قال للمسلمين كل هذا الذي ترونه ليس مفاجأة. ده ده الشيء الطبيعي ولكن انتم لقلة معلوماتكم وقلة ثقافتكم وقلة معرفتكم بالاحداث متصورين ان هو كلام جديد او مفاجئ به - 01:06:42
ولذلك انا القرآن تعالوا هحكي لكم قصص السابقين كلهم. ستجدون انه ما جاء نبي من الانبياء الا وكان هذا هو الحال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن ما فيش ولا نبي من الانبياء الا ويحدث معه هذا - 01:07:05
وازا كنتم متصورين ان الاحباطات دي جديدة اسمعوا ما حدث لنوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما اسمعوا ما حدث ليونس لم يسلم معه ولا شخص واحد. في البداية - 01:07:29

حتى يأس وخرج وظن الا يقدر الله عليه اي لن يضيق الله عليه وتعالوا انظروا الى الذي الى ابراهيم الذي هجر من مكان لمكان لمكان وقال اني مهاجر الى ربي. وتعالوا شوفوا - 01:07:44

اللي بيته حوصر لانهم يطلبون ان يفعلوا الشذوذ الجنسي بضيوفه الاجانب اللي جاينين من بلد تانية وتعالوا شوفوا وتعالوا تعالوا وظل القرآن حتى قال لهم ما يأتي قال لهم ده سنة دائمة - [01:08:00](#)

ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فكان اول شيء ساقه المنهج الاسلامي وانا محبط كده كانه بيقول لي يا فلان نعم يا رب - [01:08:21](#)

على فكرة الكلام اللي انت شايفه ده كله ما في هوش ولا حاجة جديدة. ده ده الشيء الطبيعي انت ما كنتش انت فهمت ان محمد شيء عظيم والقرآن شيء عظيم وربنا شيء ربنا عظيم ليس كمثل شيء يعني لكن - [01:08:44](#)

وربنا عظيم والاسلام عظيم وكل شيء عشان كده تصورت انه لن يكذب احد بهذه الدعوة. ده وهم عندك. انما الحقيقة ان هذه المفاجآت ان تضرب الشيشان ويضرب فلسطين وتضرب دارفور ويضرب - [01:08:58](#)

كذا ويحصل ناس تتعذب وناس تخش السجن وناس تخش المعتقل وناس تقتل وناس تعذب وناس ده كل ده لقد كان الرجل في من قبلكم ينشر بالمشير يوضع المنشار على مفرق رأسه. ويفضل ينتشر حتى يقع على الارض - [01:09:14](#)

فرقتين نصفين اليمين يقع لوحده والشمال يقع لوحده ما يصرفه ذلك عن دينه الله سبحانه وتيجي قصة اصحاب البروج مثلا قتل اصحاب الاخدود قصة سورة البروج قصة اصحاب الاخدود في سورة البروج. قتل اصحاب الاخدود - [01:09:33](#)

تذكر ان امة المسلمين كلها اتحرقت في النار في الاخدود كل امة المسلمين يبقى ايه الجديد؟ نمرة واحد انه لا جديد نمرة واحد انه اذا كنتم تعذبون اذا كنتم تضربون - [01:09:53](#)

اذا كنتم تكذبون اذا كانت الدعوة لا تحقق نتائج كبيرة اذا كانت الاستجابة بطيئة اذا كان هناك من يرجع اذا كان هناك تهم تهم ده ذكر التهم اللي قيلت عن آ موسى مثلا. قال لها بشران يريدان ان يتفضلا عليكم. اتنين وتكون لكما - [01:10:09](#)

الكبرياء في الارض فذكر التهم اللي وجهت لكل واحد من الناس الهوان مثلا والضعف والضياع وانهم يبهتقروكم. طب ما هو قالوا لنبي لهم ولولا قرايبك حبايبنا وقرايبنا لولا رهتك لرجمناك. انما انت بالنسبة لنا - [01:10:31](#)

انت شخصا وما انت علينا بعزيم ما تساويش نكلة ما تساويش بين ترخيص جدا عندنا ولا تساوي حاجة تموت وكل شيء ويوسف يوسف اللي هو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي ابن كريم ابن كريم ابن رسول ابن رسول ابن رسول ابن رسول - [01:10:53](#)

يوسف اتباع بثمان بخراس دراهم معدودة. وكانوا فيه من الزاهدين. يعني ليس هناك جديد يا مسلمين. فدي كانت اول نقطة. ثاني نقطة انتم اصلكم اصابتكم الاحباطات لانكم فاكرين ان الكفرة دول بيتهموكم بجد - [01:11:12](#)

وانهم فعلا مقتنعين ان انتم كذابين ولا انكم تريدون الكبرياء عليهم ولانكم تفرقون جماعتهم ولا متصورين ان هم مقتنعين بكده بصحيح. لا اسمعوا المفاجأة هؤلاء يقول القرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول له على فكرة - [01:11:32](#)

على فكرة اسمع. نعم. فانهم لا يكذبونك هم مصدقين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. يعني عارفين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اقوم انا بالتعبير الدارج وسامحوني والله يا اخوة اقول يا ولاد الزين - [01:11:51](#)

انا افتكرتكو وفاكرني كزاب بصحيح افتكرتكو فاكرين ان الذي اقله منهج فعلا متأخر ولا متخلف ده انا والله وقعت في الموضوع ده افتكرتكو فاهمين ان انا مش منطقي بقى ده كلام انا فهمت بقى - [01:12:21](#)

هياي القرآن يقول له علا اطمئن فانهم لا يكذبونك دول عارفين الحقيقة. لدرجة يعرفونك كما يعرفون ابناءهم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ثم يسوق له مثل كفر الشيطان. يقول له الشيطان يعرف ربنا ولا لأ؟ هيعرفه كويس طبعا - [01:12:40](#)

يعرف الله؟ ده بيقول له فبعزتكم يا رب فبعزتكم لاحاربكم. فيه حد يقول كده؟ يا رب انا اقسم بعزة الله وجلاله اقسم بعزتكم ان احاربكم انما الشيطان قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. قال له لاقعدن لهم صراطك المستقيم. انا عارف ان صراطك مستقيم بس انا هخليهم ينحرفوا - [01:12:57](#)

وعن الصراط المستقيم ابدأ الاسلام يقدم لك؟ ولذلك مما روي عن ابي جهل هذا لعنه الله انه اقر بنبوة محمد. انتم عارفين القصة اللي ذكرتها وذكرها مشايخنا كثيرا جدا انه في يوم من الايام واحد قال الله انا نفسي اسمع محمد بيقول ايه - [01:13:21](#)

فراح طالع كده جايب العباية بتاعته راح مخبي بها نفسه وراح يعني تلفع وخرج الى آ بيت النبي عليه الصلاة والسلام ليتسمع ليلا القرآن والرسول يصلي قيام الليل اوجد رجلا مثله تماما مقنع ومتخفي ورايح يسمع مسكه. انت مين؟ فاذا به - [01:13:43](#)

ابو جهل قال له انت بتعمل ايه هنا جئت تسمع محمدا كما جئت اسمعه يا للفضيحة والله لو اصبح الغلمان والصغار واكتشفوا اننا ونحن وجهاء الناس نفعل هذا ماذا يفعلون هم؟ لا اسمع بقى دي كانت نقیصة - [01:14:08](#)

ونتعهد الا نفعل ذلك بعد ذلك ابدا. دي تبقى فضيحة ما يصحش. ايه ده! ده كلام ده فتعاهدوا ويرجعوا تاني يوم كل واحد لم يصبر عايز يسمع القرآن اصله يعني الحقيقة خلاب القرآن خلاب انتم بس مش واخدين بالكم قوي لانه ما بتفهموش عربي. طبعا ما تزعلوش مني يعني انما آ انتم فاهمين - [01:14:28](#)

الموضوع ماشي ازاي؟ احنا اصحاب بقى فما تزعلوش من مثل هذا الكلام يعني آ يتكرر هذا تاني يوم ثم تالت يوم فقال له اسمع يا يا ابا الحكم اسمع احنا واضح ان احنا مش قادرين نقاوم انا هسألك سؤال انت تظن ان محمد كذاب - [01:14:51](#)

فاذا بابي جهل يقول له لا وتعلم ان محمدا ما كذبنا قط انا عارف ان هو صادق عارف انه نبي عارف انه رسول انما ما اقدرش اعترف له انه رسول والا انا هبقى رسول ازاي. يبقى هو اعلى مني هبقى تابع له وانا نفسي مش جاياني - [01:15:14](#)

فجاء المنهج الاسلامي ليقول نمرة واحد هذا شيء طبيعي نمرة اتنين هؤلاء الناس لا يكذبونكم هم عارفين ما انتم عليه من الحق. ولكنهم يجحدون ذلك نمرة ثلاثة كل ده علاجات نفسية داخل النفس المؤمنة - [01:15:39](#)

نمرة ثلاثة لو ان الله مقدر النصر في سنة مسلا ثلاثين اتضربوا او ما تتضربوش النصر يتحقق سنة ثلاثين. يعني ان هذه الاحباطات في خط اخر غير الخط الذي يعوق النصر. النصر له خط ماشي. وان الله بالغ امره. وهذه الاحباطات في الاوت - [01:15:58](#)

خارج الملعب ليست على عمود النصر ليست على عمود وعد الله لكم بالعكس يقول الله تعالى وهم شايفين هذا الايذاء والاحباطات والتكذيب والصد والرد وغيره والمغنيات والرشاوى والحفلات الغنائية والكليات - [01:16:28](#)

الفلوس اللي تدفع لناس لتخرج عن الايمان والحملات الاعلامية وكده فوجئوا بعد كل هذا بشعار صغير كده مكتوب برضه خلوني اعمله بنفس الطريقة لن يضروكم الا اذى سيبك من الكلام كل ده مش هيجيب نتيجة لن يضروكم الا اذى - [01:16:54](#)

مجرد انك هتتجرح هتتعور هتتعب هتضايق انما كضر اطمئن ما فيش ضرر هتوصل. كل ده برة كل ده برة وذكروني والله بمثل كنت سمعته قديما انه واظن هذا مثل منسوب لبلد من البلاد يعني انه لو ان ناس راكبين يركبون قطارا - [01:17:17](#)

وهم قاعدين في مقصورة القطار اراد اتنين منهم يتسابقوا ليخرجوا ليحصلوا مسلا على كعكة او حلوى او شيء من هذا القبيل من بوفيه القطار فضل ده يشده وده يشده. يعني هذا يشده هذا حسن يشده حسين وحسين يشده حسن - [01:17:42](#)

وده يحاول يطلع الاول وده يطلع الاول ليحصلوا على الكعكة فان هذا الشجار لا اثر له على وصول القطار القطر بيوصل القطر ماشي في طريقه القطر رايح حسن وحسين هيوصلوا برغم هذا الشجار الى النهاية - [01:18:04](#)

لكن العبرة كيف سيصلون سيصلون وحالهم كيف؟ لذلك نحن لا نتكلم الا عن ان القطار يمضي وهذه الايذاءات التي تحدث معكم لا اثر لها على بلوغكم النصر يبقى اذا لن يضركم الا اذى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا. في - [01:18:25](#)

سورة ابراهيم في اواخره شايف الاية بتقول ايه؟ شايف جمالها؟ يقول وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. مش هيحصل ان الله بالغ امره. والله غالب على امره. قاهر فوق عباده. اه يبقى اللي بيعملوه ده كله - [01:18:56](#)

اطمننوا انه لن يعوق وصولكم الى النصر. ايها الاخوة نفذ الوقت في الحقيقة وانا اظن اننا بهذا يعني قد قطعنا شوطا ان شاء الله باذن الله تعالى يوم الثلاثاء القادم باذن الله تبارك وتعالى يا رب يوفق - [01:19:20](#)

سوف اطرح على حضراتكم وان كان بايجاز بقدر ما استطيع لاني اريد ان اقطع الخطوات ولو اجمالا وانتم تفحصوها انا بس عايز اديكم الخطوة على بعضها وانتم تفحصوا طه بعد ذلك ان شاء الله - [01:19:38](#)

انما ساحاول ان اجلي لان اليوم انا ذكرت الحاجة فقط او او ضرورة بيان منهج الاسلام لمواجهة المحبطات. ولكن في الاسبوع

القادم ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله تبارك وتعالى - 01:19:53

سوف اتناول معالم المنهج الاسلامي في مواجهة الاحباط والمحبطات. وكيف ان المثبطات والاحباطات استطاع المنهج الاسلامي والا يجعل لها اثرا ثم ان يحولها الى فاعلة لنصر الله عز وجل. اسأل الله ان نأخذ بذلك زادا - 01:20:11

يمكننا من تجاوز الواقع المعتم المظلم المفروض علينا الى نصر من الله عز وجل لدعوتنا. اللهم امين مين؟ اللهم امين اللهم امين.

وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله - 01:20:31

الله وبركاته - 01:20:51